عن اللحن فيما اذا كان فيهاد لا لمعنى ما لم يذكره اعلم انه لا يشترط
في صحة الايمان التلفظ بالشهادتين ولا النفي والاثبات
بل يكفي انه يقول الله واحد محمد رسوله وانظر هل لا بد من
كفاية ذلك من الاتيان بلفظ الله وبلفظ محمد خلو قال الرحمن
واحد احمد رسوله او قال لا اله الا الرحمن واحمد رسول الله
هل يكفي ام لا وظاهر كلام الابيني شرح جمع الجوامع والمنبطي
الاكتفا بذلك وظاهر كلام الجمهور انه لا يشترط الترتيب وذهب
القاضي ابو الطيب من الشافعية وابن الطيب الشهير
بالبا قلاني من المالكية الى اشتراطه قال الكمال بن ابي
شريف ولم يتابعا على انه متجه عند التامل وظاهر ما في
الهداية للحنفية والمالكي انه يشترط الفور قال ابن ناجب هل
الافضل مد الف لا النافية او القصر من لا اله الا الله فيهم من
اختار المد ليستشعر المتلفظ بما نفى الالوهية عن كل موجود
سوى الله تعالى ومنهم من اختار القصر لئلا تخترمه المنية
قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفرق الفخر بين ان تكون اول
كلامه فيقصر والا فيمد انتهى فان قلت خصية الحديث
قتال كل من امتنع من التوحيد اذ الذي يتبادر من لفظ الناس
العموم والاستغراق كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول
الله جميعا فكيف ترك قتال مودي الجزية فالجواب من
وجوه الاول ان اخذ الجزية مشروط بالقتال مما كان متاخرا
عن هذا الحديث الثاني ان المراد بما ذكر من الشهادتين وغيرهما
التعبير عن اعلاء كلمة الله تعالى واذلال المخالفين فيحصل
في بعض بالقتل وفي بعض باخذ الجزية الثالث ان المراد

بالقتال

[illegible]

بالقتال هو او ما يقوم مقامه كالجزية الرابع ان المراد اضطرارهم
الى الاسلام وسبب السبب سبب فكانه قال حتى يسلموا
او يلتزموا ما يوديهم الى الاسلام وهو اعطا الجزية فاكتفى
بما هو المقصود الاصلي من الخلق فتكون المقاتلة سببا
للقول والفعل ونظيره قوله تعالى انزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج المنزل هو المطر وهو سبب لانبات العشب وهو سبب
لتكثير الحيوان فيطلق في الحديث السبب الاول يعني المقاتلة
على السبب الثاني اعني اخذ الجزية فائدة قال ابن
جلغة في حاشية شرح العقايد لطيفة قال الرازي في
اسرار التنزيل لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات
واعضا العبد سبعة وابواب النار سبعة فكل كلمة تغلق
عن عضو بابا قلت ومن المعلوم ان الاعضا اكثر من سبعة
فلا بد للتحقيق كونها سبعة من الحمل على اخص خصوص في
الاعضاء هي الواردة في حديث السجود امرت ان اسجد
على سبعة اعظم الحديث او هي السبعة المتوصل بها الى
المقاصد المناسبة للنار وهي العينان والرجلان والبينات
واللسان او غير ذلك محل بحث انتهى من شرح شيخنا على
خطبة مختصر الشيخ خليل قلت والظاهر ان المراد
بها الاعضا التي يطلب من الانسان حراستها وهي الوجه
والبطن والفرج واليدان والرجلان قال السمرقندي في كتاب
الاربعين ويقال من قال لا اله الا الله هو من له اربعة الاف
سيئة لان كلمة تكفر الف سيئة وذكر ابن الفاكهاني ان ملازمة
ذكرها عند المنزل تنفي الفقر قال بعض العلما اذا قال الفنا بل
تحول قيل ان موسى عليه السلام قال يا رب اي احوك قال في بيوت الذاكرين يا موسى اذا قمت
من فراشك كل يوم واذكرني فاذا نظرت الى نفسك فاذكر جنتي ونعمايي واذا نظرت الى شمالك فاذكر ناري
وعقابي واذا نظرت الى فوقك فاذكر جلالي ونعمتي واذا نظرت الى تحتك فاذكر رزقي وعجايب صنعي
الخبير واذا نظرت قدامك فاذكر الحساب واذا نظرت الى خلفك فاذكر الموت وسكراته